

وقفك_حياتك (01) | الوقف الذري 1 | الشيخ سليمان الجاسر

منصور الغامدي

وقفك حياتك. مرحبا بكم مستمعينا الكرام من جديد نسعد كثيرا بالترحيب بضيف هذه الزاوية الدائم صاحب بالفضيلة الشيخ سليمان الجاسر الباحث والمستشار في مجال الاوقاف. مرحبا بكم صاحب الفضيلة. حياكم الله وحيا الله الاخوة المستمعين - [00:00:00](#) سائل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. من الاوقاف العظيمة شيخنا الكريم التي حثت عليها الشريعة الاسلامية هو الوقف الذري لو تحدثنا احسن الله اليكم عن الوقف الذري بمفهومه لغة واصطلاحا. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على - [00:00:20](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم نعمة الذرية. فان من الناس من يتمنى هذه الذرية ويسأل الله تعالى ان يكون له من هذه الذرية ولدا صالحا يدعو له. فان الحديث - [00:00:40](#) الوقف عن الذرية ارى انهم من اهم ما نحتاج اليه في هذه المرحلة وخاصة ان بعضا من الناس يرحل من هذه الدنيا ولم بحالة فقد يكون لديه عدد من البنات ولا تدري ما حالهن بعد مماتهن او ما تدري ما حال ابنتك بعد - [00:01:00](#) واجهة بان لا توفق بان تستمر مع زوجها فتطلق او يقدر الله عز وجل على زوجها فيموت او يكون لها ذرية عدد من الايتام تتمنى ان يكون لهم مأوى ومركب ومطعم وما يحتاجون اليه في حياتهم. حديثنا معكم - [00:01:20](#) في هذا اللقاء عن تعريف الذرية. الذرية اسم جمع يطلق. ويراد به الواحد ويراد كذلك به الجمع وفي ثلاث لغات. اللغة الاولى وهي افصحها ظم الذال. وبها قرأ القراء السبعة في قوله تعالى ذرية بعضها من بعض - [00:01:40](#) والثانية كسر الذال ويروى عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه بمعنى نقول ذرية واللغة الثالثة هي لغة فتح الذال ذرية وبها قرأ ابان بعثمان رضي الله تعالى عنه وتجمع ذرية على ذريات وقد تجمع كذلك على الذراري واصل الذرية من ذرا اي ذرا الله تعالى - [00:02:00](#)

الخلق اي اوجد اشخاصهم وذرههم النسل. اي نسل الرجل وهم اولاده الذكور والاناث. ويتضح مما تقدم ان الذرية في اللغة اهم نسل الرجل الذين هم ولده الذكور والاناث. وقد تطلع كذلك على الاصول. فنفهم من ذلك ان ذرية الانسان هم اولاده من ذكور - [00:02:24](#) واناث. نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. لكن لا يمكن ان تمتد مثلا الى الاحفاد واحفاد الاحفاد بالنسبة للوقف الذري؟ هي ان تقف فمن الناس من يوقف على ذريته ابتداء اي ابناؤه وبناته. نعم. وقد يرى انهم اي هؤلاء الذرية - [00:02:45](#) وان نزلوا الى قيام الساعة فابناء البنات وبنات البنات وبنات البنات وبنات البنات وما تناسلوا من ذكور والى كذلك نقول عاقبا على عقب وبطنا على بطن وهكذا فهم مستنبرين لقيام الساعة لكن الاولى ان تحدد بطبقة من الطبقات - [00:03:05](#) فيقول اولادي من ذكور واناث ومن بعدهم ذرياتهم وهو الافضل في مثل هذه الحال. نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم حقيقة مستمعي اذاعة القرآن الكريم من ما شاء الله تبارك الله اشد المتمسكين بالشرع المطهر كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فربما يكون - [00:03:25](#)

هناك تساؤل عن مشروعية الوقف عن الذرية في كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. المتأمل لما جاء في كتاب الله الا داعيا الى فعل الخير ايات كثيرة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون - [00:03:45](#)

هنا في السراء والظراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. لكن هناك ايات دلت ماذا؟ ليس ست ادلة

عموم ادلة خصوص كما قال الله تعالى في محكم كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. الله اكبر. وقول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثار - [00:04:05](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما نتأمل ما اوقفه عمر رضي الله عنه كما بين ذلك ابن عمر في الصحيحين ان عمر اصاب ارض بخبير فاتى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اني اصب ارضا لم اصب مالا قط انفس منه فما تأمرني؟ قال حبس اصلها - [00:04:28](#)

وتصدق بها فتصدق بها عمر الا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث. ومن مصارف عمر رضي الله تعالى عنه قال في الفقراء الرقاب والقربى والقربى من الذرية. نعم. والقربى من الذرية كذلك اضاف وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل. وفي حديث انس - [00:04:48](#)

في الصحيحين لما سمع الصحابي الجليل ابو طلحة رضي الله عنه قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فكان من حال ابو طلحة - [00:05:08](#)

رضي الله عنه ان يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها يوم القيامة ثم قال بعد ذلك فما تأمرني؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم واني ارى ان تضعها في الاقربين. الله اكبر. فوضعها في اقاربه وبني عمه - [00:05:28](#)

والذرية من الاقارب بل هم اخص اخص ما يتعلق حقيقة بما يرجع اليه الانسان بانه ابناؤه وبناته هم اولى من يوقف عليهم خاصة انه قد يوجد من ذريته من لا يحسن الافادة من المال. اي والله. فقد تورث مالا كثيرا ولا يقع في يد حقيقة حكيمة فيدخل في امور - [00:05:48](#)

الدنيا من باب لا يحسن البيع والشراء ولا التجارة ولا اقول الاستثمار والتنمية فيخسر كل المال فما الحل؟ انك توقف شيئا مما مالكة على ذريتك وخاصة ما يتعلق بالابناء والبنات والبنات قد يكونوا بعد - [00:06:11](#)

قد يبتلى الانسان بزواج لابنته يريد ان يأخذ مالها. مهم. ولو كان في هذا فنقول حقة من الحكمة اننا نوقف شيئا من اموال قنا على ذرياتنا لعل الله تعالى ان ينفع بذلك. وايضا شيخنا الكريم يتذكر حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا ذو - [00:06:27](#)

مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق بثلاثي مالي؟ قال لا قلت افترض بشطره؟ قال لا. قلت افترض بثلاثه؟ قال الثلاث اس والثلاث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس. هل هذا ايضا هذا الحديث يدل على مشروعية الوقف على - [00:06:47](#)

هذا الحديث كما لا يخفى عليك وهو من الاشياء التي نذكر بها الناس اكتب وصيتك؟ قال اريد ان تميتني؟ الله اريد ان تقرب نقول هذا سعد ابن وقاص رضي الله تعالى عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض. نعم. وهو في العام العاشر. هم. ومع ذلك يأتي يستأذن النبي صلى الله عليه - [00:07:07](#)

وسلم لما مرض فقال يا رسول الله انا ذو مال وانما لي ابنة هو لما مرض عاده الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله الا يرد - [00:07:27](#)

على عقبي. الله اكبر. اي يخشى انه يموت من هذا المرض. اها. فاشار الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشير به يوصي بثلاثي ماله قال قال لا. قال بشطر ما له؟ قال لا. قال الثلاث؟ قال الثلاث كثير. وتأمل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بكل بيت مسلم. قال - [00:07:37](#)

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان يكونوا عالة يتكففهم الناس. وهذا كما ذكرت الشيخ عبد الرزاق ان واقع الناس اليوم قد يقبلوا على عمل الخير لكن ينسى اقرب الناس اليه وهم اولى وسيأتين بعد قليل حقيقة فضل الانفاق على العيال والذرية في هذا الحال الله

واتأمل - 00:07:57

حقيقة من الامثلة على اوقاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ابو بكر رضي الله عنه اوقف دارا له في مكة. جميل. اوقفه على نفسه ثم على ولده. جميل. وهذا عمر رضي الله تعالى عنه كذلك اوقف - 00:08:17

ربعا او ثنية في المروة واوقفه على نفسه ثم على ولده. لكن شيخنا الكريم سنستفيض اكثر باذن الله عز وجل من خلال ذكر هذه الامثلة الحية. وسيكون هناك نقاش واسع عنها وايضا ربطها بحياتنا الحديثة وان كان هناك يعني تجارب رائعة جدا وجميلة فيما

يتعلق بالوقف - 00:08:32

على الذرية بحيث تكون هناك ايضا ديمومة واستمرارية لهذا الاوقاف فنستأذنكم ان شاء الله ان نستكملها في الاسبوع القادم ان شاء الله. ابدا ان شاء الله تعالى نحن على خير - 00:08:52

ونذكر بعضنا البعض لمن؟ لان اقرب الناس اليك واولى الناس بالاحسان اليك هم ذريتك. صدقتي هم حقيقة ممن خرج من صلبك. نعم. هم من من يرجو حقيقة ان يكون لهم الاجر الاعظم لوالده بهذا. شكر الله لكم صاحب الفضيلة. حياكم الله وشكر الله لكم انت

الشيخ عبد الرزاق رزقنا الله واياكم - 00:09:02

علم النافع والعمل الصالح. اذا الشكر والتقدير بعد شكر الله عز وجل مع اطيب الدعاء لضيف هذه الزاوية صاحب الفضيلة. الشيخ

سليمان ابن جاسر الجاسر المستشار في الهيئة العامة بالاوقاف وقفك حياتك - 00:09:22